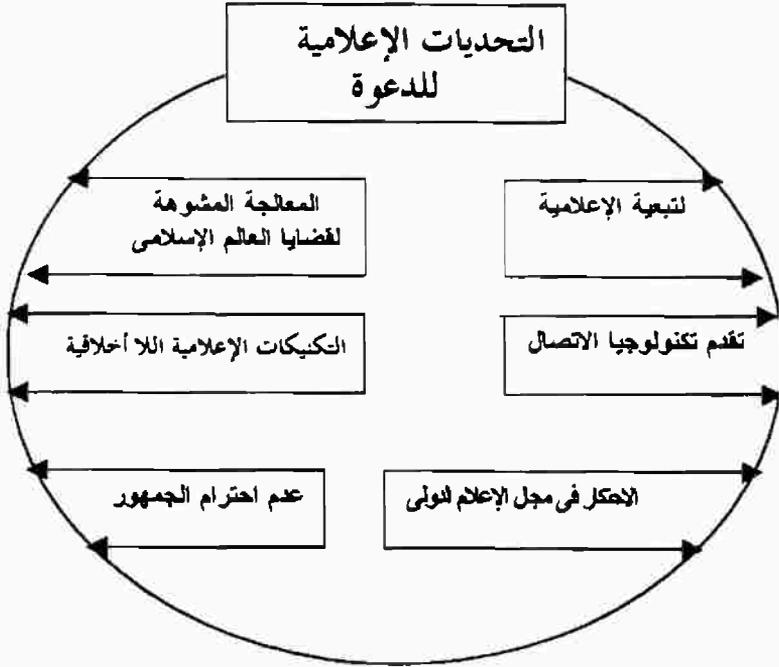


الفصل السادس

التحديات الإعلامية

- التبعية الإعلامية .
- تقدم تكنولوجيا الاتصال .
- الاحتكار في مجال الإعلام الدولي .
- عدم احترام الجمهور .
- مواجهة التكنيكات الإعلامية للأخلاقى .
- المعالجة المشوهة لقضايا العالم الإسلامى .

وتتمثل التحديات الإعلامية التي تواجهها الدعوة الإسلامية في جوانب عديدة كما يتضح من الشكل التالي:-



شكل رقم (٧) يبين التحديات الإعلامية

التي تواجه الدعوة الإسلامية

وستعرض فيما يلي لمناقشة هذه التحديات وتحديد السبل المختلفة لمواجهتها .

١- التبعية الإعلامية :-

منذ أن تخلصنا من الاستعمار ومحاولاته مستمرة لتحقيق تبعيتنا الكاملة له:

• فالحركة الداعية إلى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية تهدف إلى قطع صلتنا بماضيها الحضارى والفكرى وتفرغ مجتمعنا من الداخل بحيث تجعله قابلا لأن يملأ بما يريدونه لنا كأمة إسلامية.

• وبالحركة الداعية إلى استخدام اللغة العامية بدلا من لغة القرآن والتي تهدف إلى تمزيقنا تمزيقا يباعد بين أقاليمنا فتغدو شعوبا صغيرة متخاذلة لا يربط بينها رابطة اللغة ولا يعصمها الدين^{٥٧}

• وفى مجال الفن الإعلامى تتمثل التبعية فى محاكاة الأفكار والأساليب والمناهج الإعلامية الأجنبية. مما أدى إلى ضعف البناء الإعلامى فى المجتمعات الإسلامية وإلى افتقاد الرسائل الإعلامية الحديثة فى المجتمعات الإسلامية جزءا كبيرا من فاعليتها ودورها المفروض فى صياغة الفكر الاجتماعى للمجتمع الإسلامى . لا سيما وقد سادت النظرة إلى وسائل الإعلام الحديثة باعتبارها وسائل تسلية وترفيه بالدرجة الأولى لا وسائل بناء وتطوير وتنمية وتحديث للمجتمعات الإسلامية . كذلك فقد أورث هذا الإعلام فى بعض المجتمعات الإسلامية تناقضا لا تخفى معالمه وسحات ليست من الإسلام فى شئ .

ولعلاج هذه التبعية وإبراز الشخصية الإسلامية الإعلامية
لعلاج الخلل في البناء الإعلامي للمجتمع الإسلامي المعاصر يمكن
اتباع الخطوات الآتية^{٥٨} :-

- ١ . تنمية مجالات الفكر الإعلامي الإسلامي .
- ٢ . الاهتمام بدراسات الإعلام الإسلامي وتطبيقها العملية
ووسائل تطويرها .
- ٣ . التوسع في إنشاء معاهد وكليات الإعلام مع العناية بتطوير
مناهج الفكر الإسلامي فيها .
- ٤ . الربط بين خطة الإعلام العامة واحتياجات المجتمع بقطاعاته
المختلفة .
- ٥ . التنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق دور الإعلام في
خدمة المجتمع ، وفي صياغة الفكر الاجتماعي العام صياغة
إسلامية نقية .
- ٦ . تطوير الأداء الإعلامي بما يحقق له المزيد من الفاعلية
والتأثير ، وحظر استيراد المواد الإعلامية المنافية للقيم الإسلامية
أو التي تتناقض مع طبيعة المجتمع المسلم أو التي تعوق رسالة
الإعلام في تربية النشئ والحفاظ على سلامة البنيان
الاجتماعي .
- ٧ . العمل على تحقيق السمات الإسلامية في العمل الإعلامي
قلبا وقالبا .

٢- تقدم تكنولوجيا الاتصال :-

تمارس الدعوة الإسلامية اليوم في ظل عالم يعيش ثورة تكنولوجيا اتصالية هائلة تمكن الإنسان عن طريقها من أحكام سيطرته على الطبيعة وإخضاعها لخدمته ، وما ظهور وسائل اتصالية معاصرة جعلت العالم على اتساعه بمثابة قرية عالمية واحدة إلا إحدى منجزات هذا التطور التكنولوجي الكبير ، إذ عن طريق هذه الوسائل المتعددة من راديو وتليفزيون وفيديو وتوابع صناعية للاتصال وصحافة مطبوعة وغيرها ، أصبح من السهل نقل ما يدور في العالم شرقه وغربه شماله وجنوبه إلى دائرة المعرفة ، وأحيانا إلى مجال الرؤيا المتزامنة مع وقوع الحدث للفرد أو للجماعة عن طريق الصوت أو بواسطة الصوت والصورة ، أو من خلال الكلمة المطبوعة ، وذلك كله عبر أجهزة بالغة التعقيد والسرعة يمكن من خلالها بث المعلومات على الفور بين مختلف مناطق الكرة الأرضية^{٥٩} .

أجل لقد تقدمت التقنية الإعلامية والاتصالية كما يقول الدكتور على جريشه تقدما هائلا وبشكل مثير ، بحيث صارت الكلمة تطير عبر الأثير وكذلك الصور والرسوم والدراما بكل أشكالها وأنواعها ، وطوت الأقمار الصناعية التي تستخدم في مجال الاتصال الإعلامي المسافات، وعبرت الحدود والبحار والجبال لتنقل الكلمة وغيرها من المضامين الإعلامية عبر آلاف الأميال،

وتجددت وسائل الطباعة وتوسعت بحيث أصبحت الصحيفة يمكن أن تطبع في مراكز ومدن متعددة في العالم ، وتصل إلى أيدي القارئ في أي مكان في صبيحة كل يوم^{٦٠} .

كل هذه المتغيرات لابد أن توضع في الاعتبار عند وضع استراتيجية الدعوة الإسلامية في ظل هذه المستجدات ، وليس المقصود كما قد يتبادر إلى أذهان البعض رفض وسائل الإعلام الحديثة من إذاعة بشقيها المسموع والمرئي ولا الصحافة الحديثة المتطورة ، ولا قنوات البث الفضائي ولا الإنترنت بوسائله على العكس فإن هذه الوسائل لابد من استخدامها واستيعابها علما وممارسة ، ولا يقف الاستيعاب الجيد عند حد الجمود والجفاف بل يتعداه إلى فنون الإعلام وعلومه المختلفة من إخراج وتمثيل وديكور ، وهذا يحتم صبغ المضمون والمحتوى الإعلامي بالصبغة الإسلامية.

وقد أدى هذا التقدم الرهيب في ميادين تكنولوجيا الاتصال إلى زيادة اعتماد المجتمعات الإسلامية بصفة خاصة والنامية بصفة عامة على وسائل الاتصال الغربية والتي تستند إلى القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية لدول أمريكا وأوروبا ونشر صور متعددة من التبعية الإعلامية لها.. وقد أطلق "توماس ماك فيل" على هذه الظاهرة اسم الإمبريالية الإلكترونية وشرحها بقوله أنها علاقة التبعية التي تأسست باستيراد معدات الاتصال والبرامج الأجنبية

ومعها المهندسين والفنيين وما يتعلق بها من بروتوكولات ومعلومات. وذلك لخلق الأسس لمجموعة من المعايير والقيم الأجنبية والتوقعات التي يمكن أن تغير الثقافة المحلية وعمليات التنشئة الاجتماعية إلى درجات مختلفة . فالاستيراد يتنوع من الكتب الهزلية إلى الأقمار الصناعية ومن الكمبيوتر إلى الليزر وبجانبا البرامج الإذاعية المرئية والأفلام المسموعة وخدمات البرق وعروض الإذاعة^{٦١} .

وفي مواجهة هذا التقدم الرهيب لا نقول بترك الساحة أو إهمال هذه المنجزات وتناسيها ولكن أؤكد على ضرورة اقتحام هذه المنجزات وفهم كيفية عملها والاستفادة منها في تطوير برامج الدعوة وتوسيع دائرتها لتشمل العالم كله مع الحرص على تصنيع هذه التكنولوجيا وتطويرها والإضافة إليها بحيث تمتلك الدول الإسلامية مقدرات التكنولوجيا الاتصالية الحديثة لا أن تكون مجرد مستهلك لها فقط .

ولا بد أن تكون البداية من الداخل في مواجهة هذا التحدي بتحقيق التوازن في استخدام وانتشار تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الإعلامي العربي.. وسد الفجوات الموجودة بين الدول التي تشكل وجدان هذا النظام وداخل كل دولة.. هذه الفجوات التي نشأت نتيجة لتباين مستوى التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي بين الدول العربية خاصة والإسلامية عامة . ومن ناحية

أخرى ضرورة بذل الجهود لاستيعاب التطورات التكنولوجية المعاصرة واستخدامها وملاحقتها وتوفير الكوادر الإعلامية الوطنية التي تفي باحتياجات الإنتاج كما ومضمونا وشكلا .

٣- الاحتكار في مجال الإعلام الدولي :-

تشير المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة "حلقة التكامل بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم" إلى أن الإعلام الدولي للقوى الكبرى دخل حربا خفية ومعلنة ضد الإسلام والمسلمين.. فاتجهت هذه الأجهزة إلى تقديم تحريفات وتشويهات عن الإسلام وتقديم هذا الإسلام عند الحديث عنه من وجهة نظر معادية فقط بالإضافة إلى صنع قلاقل ومعارك وهمية ضد المسلمين داخل الأراضى الإسلامية نفسها^{٦٢} .

وكل هذه القلاقل والمعارك ترمى إلى هدف واحد.. فالحركة الإلحادية تستهدف كتاب الله الذى هو دستور إسلامنا.. وإذا ابتعدنا عن الإسلام تنازعنا الأهواء وسهل على المستعمر إذرادنا لقمة سائغة^{٦٣} .

وحتى وقت قريب كانت السيطرة كاملة للإعلام الغربى على الساحة الإعلامية الدولية.. وكان يث تصوراته غير الصحيحة عن الإسلام لدى المسلمين أنفسهم وعند غير المسلمين حتى فى بلاده لشويه هذه الصورة حتى لا تجنى فرصة الاحتجاج من داخل بلاده

ويلاحظ أنه في السنوات الأخيرة انخفضت حدة هذا الاحتكار.. فانتشار الإنترنت داخل البلدان العربية والإسلامية وانتشار قنوات البث الفضائي من خلال القمر الصناعي العربي والمصرى.. أتاح فرصا كبيرة للتواجد الإعلامي الإسلامي على الساحتين المحلية والدولية.. بحيث أصبحت فرصة تصحيح هذه الصور والمعلومات وتقديم المعلومات الصحيحة أكثر من ذي قبل .
ولذلك يحتاج المسلمون إلى فهم أكبر لإمكانيات هذه الوسائل والاستفادة بصورة أكبر من مستجدات تكنولوجيا الاتصال "وذلك ما سنوضحه في الفصل الخاص بوسائل الاتصال والدعوة الإسلامية." وفي نفس الوقت ينبغي أن نشير إلى ضرورة الاهتمام بإنتاج البرامج والفنون التي تحمل قيما إسلامية كجزء من سياستنا للوصول إلى الآخر.. وإلا اضطررنا إلى تسويق إنتاج الآخرين بكل ما يحمله من قيم وأفكار مخالفة لتعاليم ديننا في إطار الاضطرار للمء فراغ هذه الوسائل .

ولتحقيق ذلك لابد من وجود كيان تنظيمي عالمي للإعلام الإسلامي الدولي.. إن غياب مثل هذا الكيان كما تقول الدكتورة ماجى الحلواني.. يتنافى مع عالمية الدعوة الإسلامية.. فإذا كانت الدعوة الإسلامية دعوة عالمية.. وإذا كان الاتصال والإعلام هو أداة تحقيق عالمية الدعوة الإسلامية في الوقت الراهن فإن مسؤولية

الأخذ بكل الوسائل الممكنة والمتاحة تقع على عاتق الدول الإسلامية .

أما بالنسبة للكيانات التنظيمية الدولية القائمة فإما تتسم بالضعف كمنظمة إذاعات الدول الإسلامية ووكالة الأنباء الإسلامية أو أنها أنشئت على أسس غير إسلامية كاتحاد الإذاعات العربية وشبكة التليفزيون العربية.

وواقع الأمة الإسلامية الآن في مواجهة هذا التحدى هو العمل على تفعيل هذه الكيانات ودعم الأسس الإسلامية للعمل وإيجاد كيان تنظيمي فعال للدعوة الإسلامية والإعلام الإسلامى .

٤ - عدم احترام الجمهور عند إمداده بالمعلومات :-

لو نظرنا إلى الجانب الإعلامى الذى كان يمارسه الرسول ، نجد أنه صلى الله عليه وسلم كان يعمد إلى إذاعة البيانات على الناس متضمنة أخبار ونتائج المعركة وهو يعلم مدى تأثيرها عليهم ، ويعلم أن أخبار المعارك ونتائج الحروب أمور يتعلق الناس بها ويحرصون على معرفتها ، وفي ندوة المعلومات عنها ما يفسح المجال لظهور الشائعات وسرياتها . ولذلك نجد أن الرسول أرسل عبد الله بن رواحه بعد أن انتهت غزوة بدر بشيرا إلى أهل العالية وهو محل قريب من المدينة على عدة أميال منها ، وأرسل زيدا بن حارثة بشيرا لأهل السافلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين فجعل عبد الله ينادى في أهل العالية يا معشر الأنصار ابشروا السلامة لرسول

الله وقتل المشركين وآسرههم . ونادى زيد بن حارثة في أهل السافلة
بمثل ذلك وكان قتل فلان وفلان وأسرفلان وفلان من أشرف
قرش .

وهكذا يمد النبي صلى الله عليه وسلم الجبهة الداخلية التي هي
سند المقاتلين بالمعلومات التي لا تخرج عن كونها بلاغات عسكرية
تحمل الإعلام والأخبار بما يلي :

• انتصارات المسلمين وهزيمة المشركين .

• التويه بمرارة هزيمة الأعداء بذكر مقتل كبار قادتهم .

• إحصاء خسائر العدو من القتلى والجرحى والأسرى .

وأعلم النبي أهل المدينة نتيجة غزوة بنى النضير فبعث بجعل
بن سراقة إلى المدينة مبشرا بسلامته وسلامة المسلمين ، وهكذا
يطبق النبي أخلاق الإسلام التي تفرض احترام الناس وإعلامهم
بالحقائق والمعلومات في السلم والحرب وحماية آرائهم من التشكل
على أساس خاطئ .

كذلك قبل أن يهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم أعلم
أصحابه بالهجرة وهيا النفوس المؤمنة لها ، وأعلم النبي أصحابه
كذلك بعد صلح الحديبية بخطته التي يهدف تنفيذها إلى الخروج
بالدعوة في العالم الواسع انطلاقا بما نحو العالمية وذلك قهينة لاتباعه
حتى يتجهزوا للقيام معه على تنفيذ الخطة ومن ثم تبعاتها دون أن
يكون ذلك مفاجأة لهم، واستدعى النبي أصحابه وشرح لهم أن

الإسلام رسالة عالمية، إنما جاء رحمة للعالمين وأخبرهم أن الوقت الذى يجب أن تنقل فيه رسالة الإسلام إلى ملوك الدول المجاورة قد حان وأمرهم بنقل الدعوة والالتفاف حوله وعدم الاختلاف عليه وقال: (أدوا عني رحمتكم الله ولا تختلفوا علي) ^{٦٤} .

٥- مواجهة التكتيكات الإعلامية اللا أخلاقية :-

تبرز بصورة أكبر في الصحافة.. فيما عرف بالصحافة الصفراء . وتوجد بصورة أو بأخرى في وسائل الإعلام الأخرى.. وتعتمد هذه التكتيكات اللا أخلاقية في الإعلام على التضحية بالحقائق والتشويه والكذب والربط المزيف بين الموضوعات واستثارة غرائز الجماهير واستخدام الأساليب المتنوية للتمهيد لتقبل الأفكار الهدامة التي تقضى في النهاية على الإسلام والمسلمين .

ومن هذه الأساليب أيضا تلفيق الحقائق وقلبها رأسا على عقب وتشويهها والتهجم بأساليب مختلفة على رموز المجتمع الإسلامى وبخاصة رجال الدين أو النخبة المرتبطة بالقيم والمعتقدات الدينية.. وتعتمد عند مهاجمتهم على اختلاق قضايا غير حقيقية تتعلق بهذه الشخصيات.. ثم تصب هجومها اللا أخلاقى عليهم كمقدمة لمهاجمة الإسلام .

ومن هذه التكتيكات أيضا تكنيك التلميح والغمز وتكنيك المبالغة والارتباط المزيف كالربط بين الدين وبعض المشاكل التي

تختلفها إضافة إلى إشاعة جو عدم الاستقرار السياسى داخل المجتمعات .

وهذه التكنيكات مخالفة لتعاليم الإسلام.. قال تعالى {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} سورة ق آية ١٨ . وقال عز وجل {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} سورة التوبة آية ١١٩ .

وواجبنا جميعا كمجتمع إسلامى وواجب المسئولين عن أجهزة الإعلام والدعوة هو مواجهة هذه التكنيكات اللأ أخلاقية التى تروج للكذب والضلال والفاحشة وتعرض للشرفاء وتزيد من قدر حاملى المبادئ الهدامة والمعتقدات الفاسدة ، واجبنا من خلال موثيق الشرف الإعلامية ودعم الإجراءات القضائية واتخاذ الإجراءات المختلفة ضد المؤسسات التى تخل بمسئوليتها الاجتماعية وبقيم المجتمع ومعتقداته الأساسية.. وواجب الدعاة العمل من ناحية أخرى من خلال العمل الدعوى على توعية الجماهير ودعم رفضها لهذه الأساليب وبذل الجهود للتربية القيمة للشباب والأطفال والنساء فى مختلف المساجد والمناسبات الدينية المختلفة . وكشف أى انحراف أخلاقى لهذه المؤسسات ونقده وتقويمه^{٦٥} .

٦- المعالجة المشوهة لقضايا العالم الإسلامي :-

لا يعاني العالم الإسلامي من تشويه صورة الإسلام فقط ولا من الغزو الثقافي فقط.. وإنما يواجه تحدياً آخر هو المعالجة المشوهة لقضاياها وإنجازاته .

فوسائل الإعلام الأجنبية كما يقول العويني ، عندما تتناول قضايا العالم الإسلامي تركز على نوعيات معينة من الأخبار مثل أخبار الانقلابات والاضطرابات والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية^{٦٦} .

ومن ناحية أخرى تركز على كل ما هو غير سوى في جوانب الحياة.. وتظهر قضايا تحرير الأوطان بمظهر الإرهاب كما هو الحال مع الفلسطينيين والعراقيين رغم أن تحرير الأوطان قضية شرعية دينياً ودولياً وفي كل المواقف والأعراف . وتظهر قضايا الكفاح للحصول على الحقوق المتروعة بمظهر التمرد على السلطة ، وتصف إجراءات قمع هذه الحركات بأنها إجراءات مشروعة.. فمحاولات مسلمي الفلبين إقامة شعائرهم الدينية في نظر وكالات الأنباء الغربية تمرد وانشقاق.. ونفس الشيء للمسلمين في الهند والصين والاتحاد السوفيتي وسومطرة والشيان .

وتأخذ المعالجات الإعلامية أشكالاً متعددة من التشويش ومنها:-

١- تلوين المضمون الإخباري بما يسيء إلى هذه القضايا .

٢- عرض قضايا العالم الإسلامي بطريقة تثير مخاوف لا أسس لها من الصحة أو مبالغ فيها بهدف التحكم في ردود الأفعال

٣- التزام الصمت تجاه قضايا إسلامية حتى لا يعرف الرأى العام بهذه القضايا .

٤ المبالغة في قضايا وأحداث تافهة وإعطائها اهتمام زائد^{٦٧} .

وهذا التشويه المتعمد وإن كان يمثل تحديا إعلاميا لمؤسساتنا الإعلامية عامة بصورة تستوجب منها التواجد في أماكن الأحداث في العالم الإسلامي وتغطيتها من المنظور الموضوعي.. وإنشاء وسائل إعلامية جديدة كالقمر الصناعي الإسلامي ووكالة أبناء إسلامية..

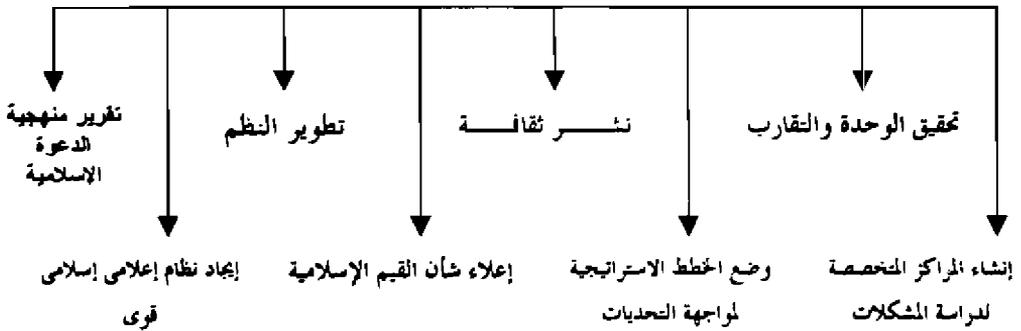
كما تمثل هذه المعالجة المشوهة لقضايا العالم الإسلامي تحديا أيضا لمؤسسات الدعوة.. فواجبها الإسلامي هو التوعية من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة بكيفية الأحداث وإيجاد رأى عام إسلامي واع لكل ما يحدث ويدار في الخفاء، وتمييز روح التعاون بين المسلمين لدعم قضايا الكفاح المسلم المشروع للمسلمين لاسترداد حقوقهم المسلوبة.. وإظهار موقف الدين من هذا الكفاح من خلال الفتاوى الدينية والمؤتمرات والمنظمات الدولية المختلفة تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف (مثل المسلمين في توادهم وتراجهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) .

الختامة

سبل مواجهة التحديات

إن التحديات التي تواجهها الدعوة الإسلامية بصفة خاصة والأمة الإسلامية عامة تحديات متعددة ومتنوعة ومتشابكة ومتداخلة. وقد حاولنا في الصفحات السابقة تشخيصها بشكل واقعي وتحديد السبل لمواجهة كل تحد منها في ضوء إمكانياتنا الذاتية. وإضافة إلى ما سبق هناك إجراءات عامة لا بد من تحديدها للمساعدة على تلافيتها وتوظيف كافة طاقات الأمة وليس المؤسسات الدعوية فقط باعتبار أن هذا الواجهة تحتاج إلى تكتل كافة الجهود من قبل المسؤولين والعلماء والمفكرين والمتقنين ورجال التعليم والتربية والإعلام وكافة المواطنين في كل دولة إسلامية على حدة.. وفي كافة الدول الإسلامية مجتمعة.

وتحدد هذه السبل على النحو التالي (شكل رقم (٨)):-



١- إنشاء المراكز المتخصصة لدراسة المشكلات التي يواجهها المجتمع الإسلامي وتحليل مكوناتها وعناصرها.. وتحديد المقومات الذاتية الضرورية لحل هذه المشكلة.. مع الاهتمام بدراسة التجارب الغربية والشرقية وأساليبها في مواجهة المشكلات المماثلة ودراسة الأسباب الأساسية لفشل بعض مشاريع الإصلاح الإسلامية كأساس لبناء قاعدة معلوماتية لتوفير المعلومات الأساسية لوضع الاستراتيجيات والخطط لمواجهة التحديات .

٢- تحقيق التقارب بين الشعوب والمجتمعات العربية والمؤسسات الحاكمة من خلال تأسيس رؤية مشتركة في مختلف المجالات .

٣- وضع الخطط الاستراتيجية البعيدة المدى لمواجهة التحديات على مستوى كل دولة على حده وعلى مستوى العالم الإسلامي وصياغتها ضمن برامج وخطط مرحلية وتحديد أهداف واقعية يمكن تحقيقها في كل مجال وعلى مستوى كل مرحلة .

٤- نشر ثقافة التسامح وإرساء نظم ممارسات الحريات وتكريس التعددية كثقافة وممارسة وسلوك انطلاقاً من منهج إسلامي لزيادة قدرة المجتمع الإسلامي على العطاء والإبداع والتحدى.

٥- تنمية القيم الإسلامية من حيث الإحساس بالمسئولية تجاه النفس والجماعة والآخرين وقيمة جهاد النفس وتربيتها وتزكيتها والحرص على ضرب المثل الأعلى والقُدوة في السلوك والتجسيد العملي للإيمان بالله والرسالات والمبادئ والعقائد والتطابق بين القول والفعل والإيمان والعمل .

٦- تطوير النظم التعليمية باعتبارها الأساس في عملية التحديث في شتى الميادين ولأنها القادرة على بناء الكفاءات العلمية والإدارية التي ستقود حركة التطور والبناء للمجتمع الإسلامي في مختلف الميادين .

٧- إيجاد نظام إعلامي إسلامي قوى يعكس واقع النظام العام للأمة الإسلامية يخاطب العقل ويستند إلى المنطق والبرهان ويعمل على الكشف عن الحقيقة وتثقيف وتنمية وخدمة الاحتياجات الإعلامية للمجتمعات الإسلامية ويقوم على التخطيط والتوظيف الأمثل للإمكانات الفنية والبشرية والمادة المتاحة .. مع مواكبة التطورات المذهلة وتوظيفها لخدمة أهداف المجتمع ومن خلال التنسيق والتعاون بين كافة الأجهزة الإعلامية في مختلف المجالات وبخاصة مجال الإنتاج والتسويق .

٨- تقرير النهجية الصحيحة للدعوة الإسلامية ومؤسستها مع الاستفادة من مجالات الدعوة الفردية في إطار منهج واضح يحدد المنطلقات الفكرية والاستراتيجية والخطط والأساليب

والوسائل الإعلامية والمؤثرات والتأثيرات الناتجة عن ممارسات الدعوة.. وفقا لطبيعة ونوع الجمهور الذى تتوجه إليه داخليا أو خارجيا.. مع ضرورة التنسيق بين كافة المؤسسات الدعوية فى مختلف البلدان الإسلامية وبين المؤسسات الإعلامية والتربوية الأخرى وفى إطار خطط بعيدة المدى وقريبة المدى ومراكز دعوية متخصصة لحشد جهود العلماء والمفكرين والإعلاميين لوضع هذه الخطط وتعميق آثارها وتوفير المعلومات اللازمة عن كل مراحل العمل الدعوى.

والله ولى التوفيق

المؤلف

هوامش الكتاب

- ١ محمد عوض محمد: الاستعمار والمذاهب الاستعمارية - القاهرة ١٩٦١ ص ١٤٣ .
- ٢ إجلال خليفة : الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر - الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م - ص ٢٥١ ، ٢٦٣ .
- ٣ ماجى الحلوانى: القمر الصناعى الاسلامى، تحدى حضارى وضرورة عصرية، الانجلو المصرية، ١٩٨٧م - ص ٤٥ .
- ٤ زياد أبو غنيمه : السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام - الأردن - عمان - دار عمار للنشر والتوزيع ١٩٨٤ ، ص ١٦٩ .
- ٥ د. محمد منير حجاب : الدعاية السياسية قديما وحديثا - دار الفجر - القاهرة - ١٩٩٩ ، ص ٥ .
- ٦ عبد المجيد شكرى : الإعلام الإسلامى - الواقع - التحديات - المستقبل - العربى للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٩ ، ص ١١٨-١١٩ .
- ٧ محمد شومان : العولمة ومستقبل الإعلام العربى - مركز الدراسات السودانية - القاهرة - ٢٠٠٠ ، ص ٨٤ .
- ٨ د. محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ج٣ - مرجع سابق، ص ١٠٧٤-١٠٨٠ .
- ٩ إجلال خليفة : الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر - مرجع سابق، ص ٢٣٩-٢٤٠ .

١٠ أحمد أبو زيد : سيكولوجية الرأي العام والدعاية - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٦٨ - ص ٧١ .

١١ محيى الدين عبد الحلیم : الرأى العام فى الإسلام - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٠ - ص ٧٧ .

12<http://www.iico.org/al-alamyiah/issue-149/Moslem-unit.htm>

١٣ مصطفى الجزيرى : رسالة المسجد الإعلامية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة أسبوط - ١٩٨٧ ، ص ١١٠ - ١١١ .

١٤ محمد الرفاعى : تاريخ الحركة القومية ، مرجع سابق ، ج ٢ ، ص ٢١
١٥ على عبد الحلیم محمود : المسجد وأثره فى المجتمع الإسلامى - مرجع سابق ، ص ٨٠ .

١٦ المرجع السابق ، ص ٩٠ .

١٧ قرارات سبتمبر الشهيرة : التى أصدرها الرئيس السادات سنة ١٩٨١ فى أعقاب القبض على الجماعات الإسلامية .

١٨ مصطفى الجزيرى : مرجع سابق ، ص ١١٢ .

١٩ وائل القوصى : التريية أولا مجمللة المعلم - <http://www.almualem.net/tarbeya3.html>

٢٠ أبو المجد السد نوفل: الدعوة إلى الله : خصائصها ومقوماتها ومناهجها ، القاهرة : دار المعارف ، طبعة أولى، ١٩٧٧ ، ص ٦،٥ .

٢١ على عبد الحلیم محمود : المسجد وأثره فى المجتمع الإسلامى ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

٢٢ على عبد الحلیم محمود : المرجع السابق ، ص ٨٤ .

٢٣ المرجع السابق : ص ٨٥ .

- ٢٤ حامد عبد الواحد : الإعلام في المجتمع الإسلامي - دعوة حق - رابطة العالم الإسلامي - عدد ٣٣ سبتمبر ١٩٨٤ ص ١٢٧ .
- ٢٥ محمود أحمد حماد : الدعوة بين التكامل والقضاء - دار الوفاء للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٤٠ .
- ٢٦ د. محمود أحمد شوقي : حل مشكلات العالم الإسلامي بالتربية - مجلة العالم الإسلامي - عدد ١٧٧٦ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٣هـ .
- ٢٧ وائل القاضي : التربية أولا - عرض مجلة المعلم - مجلة تربوية ثقافية جامعية

<http://www.almualem.net/tarbeya3.html>

28 <http://www.baqiatollah.org/waha/waha/waha7.htm>

- ٢٩ ماجى الحلوانى : القمر الصناعى الإسلامى، مرجع سابق - ص ٤٠ - ٤٥ .
- ٣٠ محمد الغزالي : الإسلام في مواجهة الزحف الأحمر - ط ٨ - القاهرة - مكتبة وهبه ١٩٨٤ - ص ١٤ .
- ٣١ د. مرعى مذكور : الإعلام الإسلامى الطباعى فى الدول غير الإسلامية، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م - ص ١٥٨ - ١٥٩ .
- ٣٢ المرجع السابق : ص ١٦٢ .
- ٣٣ محمد على العونى : الإعلام الإسلامى الدولى بين النظرية والتطبيق - مرجع سابق - ص ٤٧ .
- ٣٤ مرعى مذكور : الإعلام الإسلامى الطباعى فى الدول غير الإسلامية - مرجع سابق، ص ١٢٨ .

35- <http://web2.ahram.org.eg/acpss/ahram/2001/1/1/y1un17.HTM>

٣٦ محمد حسن الأمن: حديث حول الحوار والوحدة - مجلة المنطلق
البنائية عدد ١٠٥ ، ص ٢٦ .

٣٧ المرجع السابق .

٣٨ إسماعيل صبرى عبد الله : فى التنمية العربية ط٢ - دار المستقبل العربى
- القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٥٤ .

٣٩ د. محمد منير حجاب : الإعلام والتنمية الشاملة - دار الفجر -
القاهرة ١٩٩٩ .

٤٠ محمد على العوينى : الإعلام الإسلامى الدولى بين النظرية والتطبيق -
مرجع سابق - ص ٣٨-٣٩ .

٤١ سليمان بن محمد صالح الصغير : التقنية والعمل الدعوى ضرورة
شرعية ملحة

<http://www.dawaweb.info/tech.php>

٤٢ أحمد إبراهيم الشريف : الدولة الإسلامية الأولى - سلسلة الكتب
التاريخية - عدد ٥ - القاهرة - دار القلم ١٩٦٥ ، ص ١٨٨ .

٤٣ محمد على العوينى : الإعلام الإسلامى بين النظرية والتطبيق - عالم
الكتب - القاهرة ط٢ ، ١٩٨٧ ، ص ٦١ .

انظر : عبد القادر طاش : الإعلام وقضايا الواقع الإسلامى - مكتبة
الصديقان - ١٩٩٥ ، ص ١٠٣-١٢٣ .

٤٤ محمد على العوينى : الإعلام الإسلامى بين النظرية والتطبيق - مرجع
سابق - ص ٦٣-٦٧ .

٤٥ محمد أركون : الإسلام والأخلاق والسياسة - ترجمة هشام صالح -
مركز الاتحاد القومى - بيروت - ١٩٩٩ - ص ٢١ .

- ٤٦ زهير الأعرجي : الرأى العام الإسلامى وقوة التحرك - دار التعاون
والمطبوعات - بيروت - ١٩٨٤ - ص ٧٨ .
- ٤٧ محمود أحمد حماد : مرجع سابق، ص ٦٧ .
- ٤٨ إبراهيم إمام : الإعلام الإذاعى والتلفزيونى - دار الفكر العربى -
القاهرة ١٩٧٩ - ص ١١٨ .
- ٤٩ سمير حسن : الإعلام والاتصال بالجمهور والرأى العام - عالم الكتب -
القاهرة ١٩٧٥ - ص ١٢٠ .
- ٥٠ محمود أحمد حماد : مرجع سابق - ص ٧٠ .
- ٥١ أحمد سميلوفتش : فلسفة الاستشراق وأثرها فى الأدب المعاصر - دار
المعارف - مصر ١٩٨٠ - ص ٢١٦ .
- ٥٢ إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع - مكتبة الأنجلو المصرية -
القاهرة ١٩٧٦ - ص ٢١٤ .
- ٥٣ محمد منير مرسى : التربية الإسلامية وتطورها فى البلاد العربية -
القاهرة - عالم الكتب - ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .
- ٥٤ إحسان عسكر : المدخل إلى العلاقات العامة - دار النهضة العربية -
القاهرة ١٩٧٥ - ص ٦٩ .
- ٥٥ مصطفى الجزيرى : مرجع سابق، ص ١١٢-١١٣ .
- ٥٦ د. محمد منير حجاب : نظريات الإعلام الإسلامى - مرجع سابق -
ص ١٤٣ .
- ٥٧ عيد العزيز عبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية - المنظمة العربية
للتربية والعلوم والثقافة - القاهرة - معهد البحوث والدراسات العربية
١٩٧١ ص ٢٥ .

- ٥٨ حامد عبد الواحد : الإعلام في المجتمع الإسلامي - سلسلة دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - عدد ٣٣ ص ١٣٠-١٣١ .
- ٥٩ د. مرعى مدكور : الصحافة الإخبارية والمسئولية الإسلامية للمندوب الصحفي، القاهرة، دار الصحوة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥ .
- ٦٠ د. علي جريشه : نحو إعلام إسلامي ، القاهرة مكتبة وهبة ، ١٩٧٧ ص ١١ .
- ٦١ عبد القادر طاش: مرجع سابق، ص ١٧ .
- ٦٢ المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة حلقة التكامل بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم ، القاهرة ، دار الثقافة ١٩٧٩ ، ص ٦١ .
- ٦٣ عبد العزيز عبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث العربية ١٩٧٥ ص ٢٥ .
- ٦٤ إبراهيم إسماعيل : مرجع سابق، ص ٢٦-٢٨ .
- ٦٥ رشدي فكار : الإسلام بين دعائه وأدعيائه وأعدائه ، محاضرات الموسم الثقافي ١٩٧٥-١٩٧٦ ، أدب الدعوة والدعاة ص ١٠-٢٥ .
- انظر أيضا: الجنيب الشطبي : أخلاقيات الإعلام في العالم الإسلامي ، مجلة رابطة العالم الإسلامي ، مكة ، عدد سبتمبر ، أكتوبر ١٩٨٠ ، ص ٣٨-٤١ .
- محمد علي العويني: مرجع سابق ، ص ١٢٧-١٢٩ .
- ٦٦ محمد علي العويني : مرجع سابق، ص ١٩٨٣ ص ١١٦ .
- ٦٧ ماجي الحلواني : مرجع سابق، ص ٢٩-٣٠ .

أهم المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الأحاديث النبوية:

• صحيح البخارى .

ثالثا: كتب عربية ومعربة:

إبراهيم إسماعيل : الإعلام الإسلامى ووسائل الاتصال الحديثة - دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامى عدد ١٣٣ .

إبراهيم إمام : أصول الإعلام الإسلامى - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٥ .

_____ : الإعلام الإذاعى والتلفزيونى - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٧٩ .

_____ : العلاقات العامة والمجتمع - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٦ .

أبو الأعلى المودودى : الإسلام اليوم ، القاهرة ، دار التراث العربى للطباعة والنشر ، ١٩٧٥

أبو المجد السد نوفل : الدعوة إلى الله : خصائصها ومقوماتها ومناهجها ، القاهرة : دار المعارف ، طبعة أولى ، ١٩٧٧ .

إجلال خليفة : الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامى المعاصر - الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ .

إحسان عسكر : المدخل إلى العلاقات العامة - دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٧٥ .

أحمد إبراهيم الشريف : الدولة الإسلامية الأولى - سلسلة الكتب التاريخية - عدد ٥ - القاهرة - دار القلم ١٩٦٥ .

أحمد سميلوفتش : فلسفة الاستشراق وأثرها فى الأدب المعاصر - دار المعارف - مصر - ١٩٨٠ -

آدم عبد الله الألورى : تاريخ الدعوة إلى الله بن الأمس واليوم - مكتبة وهبة - الطبعة الثانية ١٩٧٩ .

الحبيب الشطى : أخلاقيات الإعلام فى العالم الإسلامى ، مجلة رابطة العالم الإسلامى ، مكة ، عدد سبتمبر ، أكتوبر ١٩٨٠ .

الشيخ طه الولى: المسجد فى الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م.
انور الجندى : عالمية الإسلام ، سلسلة أقرأ (٤٢٦) ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧

جمال عبدالمعطى: الإنترنت والاستخدامات المتطورة، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
حامد عبد الواحد : الإعلام فى المجتمع الإسلامى - دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامى - عدد ٣٣ سبتمبر ١٩٨٤ .

حسن عماد مكاوى: أخلاقيات العمل الإعلامى، الدار المصرية اللبنانية.
حسين فوزى النجار : الإسلام والسياسة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الشعب ١٩٧٧

زهير الأعرجى : رأى العام الإسلامى وقوة التحرك - دار التعاون والمطبوعات - بيروت - ١٩٨٤ .

زياد أبو غنيمه : السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام - الأردن - عمان - دار عمار للنشر والتوزيع ١٩٨٤ .

سيد سابق: دعوة الإسلام ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٨
سيد محمد ساداتى: رأى العام فى ضوء الإسلام — عالم الكتب للنشر والتوزيع — الرياض ١٩٨٩م.

عبد العزيز عبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية - المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة - القاهرة - معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧١ .

عبد القادر حاتم : الإعلام فى القرآن الكريم - مطابع الأهرام التجارية - القاهرة - ١٩٨٥ .

عبد القادر طاش : الإعلام وقضايا الواقع الإسلامى - مكتبة العبيكان - الرياض
١٩٩٥ .

عبد المجيد شكرى : الإعلام الإسلامى - الواقع - التحديات - المستقبل - العربى
للتشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٩ .

فادى إسماعيل: الخطاب العربى المعاصر، بيروت، المؤسسة الجامعية، ١٩٩١م.
كرم شلى : الإذاعات التصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب ، مكتبة التراث
الإسلامى ، القاهرة ١٩٩١ .

ماجى الحلوانى : القمر الصناعى الإسلامى ، تحدى حضارى وضرورة عصرية ،
الأنجلو المصرية ١٩٨٧ .

محمد أركون : الإسلام والأخلاق والسياسة - ترجمة هشام صالح - مركز الاتحاد
القومى - بيروت - ١٩٩٠ .

محمد الصادق عفيفى : الفكر الإسلامى ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٧٧م.
محمد الغزالى : الإسلام فى مواجهة الزحف الأحمر - ط ٨ - القاهرة - مكتبة وهبه
١٩٨٤ .

محمد سيد محمد : المسئولية الإعلامية فى الإسلام - مكتبة الخانجى - القاهرة - دار
الرفاعى - الرياض ١٩٨٣ .

محمد على العوينى : الإعلام الإسلامى الدولى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٨ .
_____ : الإعلام الإسلامى بين النظرية والتطبيق - عالم الكتب - القاهرة ط ٢ ،
١٩٨٧ ،

محمد عوض محمد : الاستعمار والمذاهب الاستعمارية - القاهرة ١٩٦١ .
محمد منير حجاب : الإعلام الإسلامى : المبادئ - النظرية - التعمق - دار الفجر للنشر
والتوزيع - القاهرة - ٢٠٠٢م .

_____ : الموسوعة الإعلامية ج ٧ - دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة
- ٢٠٠٣ -

_____ : مبادئ الإعلام الإسلامى - المطبعة العصرية - الإسكندرية - ١٩٨٢ -

محمد منير حجاب، سحر محمد وهى : المداخل الأساسية للعلاقات العامة - دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٩٣ .

محمد منير حجاب : مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة - دار الفجر - القاهرة - ١٩٩٩ .

_____ : نظريات الإعلام الإسلامى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الإسكندرية - ١٩٨٢ .

_____ : أساسيات الرأى العام، القاهرة، دار الفجر، ١٩٩٨م.

_____ : التفسير الإعلامى لصحيح البخارى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

_____ : الدعاية السياسية وتطبيقاً قديماً وحديثاً، السعودية، دار الفجر، ١٩٩٨م.

محمد منير مرسى : التربية الإسلامية وتطورها في البلاد العربية - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٨٢ .

محمود أحمد حماد : الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد - دار السعادة للطباعة - القاهرة ١٩٩٤ .

عمى الدين عبد الحليم : الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية - مكتبة الخانجي ١٩٨٠ .
_____ : الرأى العام فى الإسلام - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٠ .

مرعى مذكور : الإعلام الإسلامى الطباعى فى الدول غير الإسلامية - دار المعلوم - القاهرة ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .

رشدى فكار : الإسلام بين دعائه وأدعيائه وأعدائه ، محاضرات الموسم الثقافى ١٩٧٥-١٩٧٦ ، أدب الدعوة والدعاة .

محمد إبراهيم : التلفزيون والبرامج الدينية ، الأهرام ١٥ أغسطس ٢٠٠٣م .

_____ : رؤية إسلامية / التلفزيون والبرامج الدينية ، الأهرام ٢٩/١/٢٠٠٣م .

محمد حسن الأمين : حديث حول الحوار والوحدة - مجلة المنطلق اللبنانية عدد ١٠٥ ، ص ٢٦ .